

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

### (ثمن ثمرات الفنون)

١٢	فرنك	في بيروت ولبنان عن سنة واحدة
٨	.	عن ستة أشهر
١٥	.	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩	.	عن ستة أشهر
١٨	.	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد
١١	.	عن ستة أشهر
٨	روبيه	في أقطار الهند مع أجره البريد
٥	.	عن ستة أشهر

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



بيروت يوم الخميس في ١٦ رجب سنة ١٢٩٤

الموافق ١٤ و ٢٦ تموز سنة ١٨٧٧

### تلغرافات ثمرات الفنون نمرة ٣ الشهر الثاني

الأستانة في ١٧ تموز سنة ٧٧ وصل في ١٩ ليلاً أنه وإن كان الروسيون اجتازوا الطونة قبلاً إلا أن المعسكرات (الارادي) الهاميونية ضايقتهم الآن بشدة من أربع جهات. سننشركم قريباً (إن شاء الله تعالى) بانتصارات عظيمة. تكبد الروسيون وعساكر المملكتين (الفلاخ والبغدان) خسائر عظيمة في حرب المدافع المتصلة مع رسجق ونيقوبولي. إن انتصالات الجنود العثمانية في جهات الأناضول بدرجة الكمال.

الأستانة في ٢٤ تموز ٤

عساكر سليمان باشا وصلت إلى أدرنة بقوات كافية أكرهت الروسيين على الرجوع. عثمان باشا كسر الروس في بلونه (أو بلفنا). رديف باشا وعبد الكريم باشا عزلا.

صورة الشروط التي وقعت بين الروسية والصرب كما في (البيان ببيليك) لقد كانت الجرائد الأوروبية تكثر الإشاعات بأن الروسية تدخل للصرب لتحارب العثمانيين وكثيراً ما كذبناها وأقمنا براهين كافية عليها والآن قد تثبت لنا ذلك بواسطة رسالة وردت إلينا من مكاتبنا في لندرة يتبين منها ما حدث بين الروسية والصرب من الشروط قبل عبور الروسيين الطونة بيون واحد وهو أن البرنس قورتشاقوف وموسيو روستشوك (وزير الصرب) قد اتفقا باسم حكومتيهما على أن يضعاً شروطاً لحياة الصرب تكون خاضعة بمجلس سري لأحكام مجلس الصرب الإداري ونص تلك الشروط.

(أولاً) إن حكومة الصرب تتخذ على نفسها المحافظة التامة على الحيادة في مدة الحرب بين الروسية والدولة العلية.

(ثانياً) إن الصرب تعلن مع معرفتها بأن ليس في إمكانها خلاص حيادتها وجعلها محترمة من الفئتين المتحاربتين إنها تفوض أمرها للحكومة الروسية بكلما يتعلق بها.

(ثالثاً) إذا ألجأت الضرورة العساكر الروسية أن تحل بأرض الصرب فعلى هذه ألا تعترضها بشيء بشرط أن

الروسية تحرسها من غارة العدو وتكلفها من جميع رزايا الحرب.

(رابعاً) إن حلول الروسيين بأراضي الصرب أو عبورهم منها لا يتجاوز بأي حالة كانت إلى ما وراء وادي التيموق.

(خامساً) إن الروسية تعوض على الصرب قيمة مرور عساكرها من أراضيها غير أن معاهدة هذا التعويض ستجري فيما بعد بشرط ألا تتنازل عن خمس ملايين روبل والظاهر أن هذا التعويض في المستقبل سيكون وعداً بغير وفاء وهو شبيه بالتعويض المعودة به رومانيا على أنه يقتضي لنا أن نعلم هل النمسا ترضى بهذه الحال وهل الدولة العلية لا تعترض مرور الروسيين من أراضي تبعاتها فتحل بها قبلهم اهـ.

### إنكثرة والحرب

قد نشرت جريدة الديبا رسالة برقية مضمونها أن الحكومة الإنكليزية طلبت من مجلس مبعوثيها أن يزيد في التكاليف الميرية مبلغ ٥ ملايين ليرة استرلينية غير أن بعض مكاتبي الجرائد الفرنسية المقيمين في لندرة كذب هذا الخبر. أما جريدة المورنن بوسط التي هي جريدة الدوائر الملكية فتقول إن مجلس المبعوثين لا ينجز أعماله بدون أن يبدأ قبلها باتخاذ الوسائل اللازمة لتدبير المستقبل الذي أمسى ظاهراً لكل ذي نظر فإن المصالح الإنكليزية قد مُسَّتْ جداً من المسائل الشرقية فإذا أريد خلاصها فعلى البلاد الإنكليزية أن تفتح خزائنها الذهبية اهـ. وقد ورد في رسالة برقية أن الحكومة الإنكليزية طلبت من الدولة العلية إدخال بوارجها إلى مضيق البوسفور والدردينل غير أن الدولة العلية تمنع حلول كل معسكر أجنبي في الأستانة وورد في التيمس أن العساكر الروسية أخذت تتقدم بكل نشاط في أراضي البلغار (قد ورد أنها صدّت) فعلى الإنكليز اتخاذ الوسائل اللازمة لمنع دخولهم الأستانة إذا تمكنوا أخيراً من الوصول إليها وجاء في الريبوبليك فرانسيز إن الإنكليز لا يسمحون أبداً عن تخطي الروس إلى أراضي الأستانة كيفما كانت الحال اهـ.

### الصرب واليونان

لقد تغيرت أحوال الصرب الآن حيث شفت آراؤها من وراء حجاب الماضي وتبين أنها كانت في نيتها أن تجدد القتال لو لم تمتها الروسية غير أن هذا المنع لم ينشأ عن كرم أخلاق الروسية بل خوفاً من تداخل النمسا وقد ذكر في القورسبونندس بولتيق عن مصدر صادق أن سفر البرنس ميلان إلى بلويستي لمقابلة إمبراطور الروس كان لهذا الغرض غير أن الإمبراطور أجابه سلباً إذ ليس من مصلحة الروسية أن تحرض الصرب لهذا الحرب لسببين الأول تسبب النفر بين النمسا والروسية بل الحرب بين الدولتين والثاني حكومة الروسية لم تسامح الأمير ميلان بما تورط به في الحرب الأخيرة متكللاً على أحزابه الذين صيرهم دخول الروس بينهم أمة ثائرة ولهذا أعرض القيصر بوجهه عن الصرب فهي تبقى متحايدة ما دام أحد المتحاربين لا يغريها على التداخل بل ما دامت حكومتها تحت سلطة أوبرانوقيتش (عائلة أميرها الحالي) ويمكننا أن نقول بإصابة ما دامت اليونان متحايدة أما إذا تحرشت للحرب فيكون حكمنا ملغي على أن جميع الأخبار الصادقة تبين أنه لا بد من مداخلتها يوماً عاجلاً أو آجلاً لأن الأحزاب هناك فضت الانشقاق وتألقت حزياً واحداً ترجمة اسمه عن اليونانية (المشاغبين) وهو عبارة عن إعلان الحرب على أن جميع التجهيزات الحربية جارية على قدم الإقدام والdraهم تجمعت بسهولة وتحمست جميع الأهالي أي تحمس حتى أن كثيرين منهم ينادون جهازاً بالحرب وقد سافرت العساكر إلى الحدود لتمنع الآن تعدي غير المنظمين (التلغراف الوارد بهذا الخصوص لا يبين إذا كانت غير المنظمة من العثمانيين أو من اليونانيين) غير أن المظنون أن التعدي صادر من الفريقين وأما ما قاله التيمس من أن اليونان أعلنوا الحرب فلم يكن إلا بناءً على تعدي غير المنظمة من العثمانيين ولهذا أرسلت دولة اليونان بعض فرق لصددهم وصد المعتدين من تبعه الأروام فلا جرم أن خبر التيمس فرية الآن لكن سيظهر أثره لكنه بعد شهر على الكثير أما ما شاع من حدوث

قبلت ذلك بكل سرور وأن إنكلترة بقوة عساكرها التي لم تمس للآن قادرة على أن تتداخل بمخابرات الصلح.

### توحش الروس في القوقاس

يفهم من ملخص التلغراف المرسل من فضلي باشا قومندان موقع سوحوم (في القوقاس أو بلاد الجركس) بتاريخ ٨ تموز صار اتخاذ جماجرا مستشفى للمرضى والمجاريح ووضع علامة الهلال الأحمر عليها غير أن الروس في أثناء المحاربة تتعمد إطلاق المدافع على محل المستشفى وحيث لا يتيسر للمرضى الفرار قتل منهم خمسة رجال مع أن جميع الملل المتمدنة قبلت احترام ورعاية هذه العلامة حسب قواعد الإنسانية إلا الروس المتوحشين أعداء الإنسانية (وإن موها بدعواها) فانظر إلى تكرار هذا التوحش وتعجب من الجرائد التي كانت تعظم حادثة البلغار قبلاً وتصمت الآن عن التثديد بذلك وتقبيحه وقد حررت نظارة الخارجية الجليلة إلى سفراء الباب العالي بالخارج هذه الفطائع لتقيم الحجة لدى الدول بناءً على المعاهدات الدولية.

### أخبار شتى

ورد إلى جريدة استانبول (تطبع في الأستانة بالفرنساوية) التلغراف الآتي من مخبرها في شمالا بتاريخ ٨ تموز أمس انقطعت محاربة المدافع مع روسجق محلة الإسلام بها خربت واحترق محل الحكومة والمستشفى وقد لحق بعض الضرر بمحلة البلغار لما كانت الكرات الواقعة على روسجق صغيرة يظن أن المدافع تبدل بعيار أكبر. بأثناء المحاربة مع روسجق كانت الأمنية موجودة. عند انتهاء محاربة المدافع قبلاً رجعت الأهالي فتلقت ٢٨ رجلاً منهم (يحتمل أن عودهم كان لأجل نقل أثاثهم وغيره لا للإقامة) مقدار من تلف من العساكر العثمانية كان عشرة فقط والصحيح أنه لم يعلم مقدار من تلف من الأهالي. إلى حد يوم الاثنين لم تتحقق إخلاء بلا. إن للعثمانيين أملاً قوياً جداً وأمنية في بلان. إجراء ذلك قطعياً محتمل (المراد من ذلك غير واضح) في هذه الجمعة ينتظر وقوعات مهمة.

يفهم من تلغراف والي أرض روم صاحب الدولة إسماعيل حقي باشا أن المحصورين في قلعة بيازيد من عساكر الروسيين هم من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ جندي وأنه أمنهم ليسلموا والأمل قوي بتسليمهم اليوم أو غداً (بناءً عليه يكون ما نقلناه قبلاً عن بعض جرائد الأستانة من أن البعض سلم والبعض الآخر فرّ هارباً غير محقق ولهذا كنا نقول لا ينبغي تصديق الأخبار الأولية ما لم تتوارد الأخبار بصحتها).

في جريدة الوقت أن الروسيين خسروا في محاربة بلا ٦ آلاف قتيل وفي جريدة استانبول أن المحاربة التي حصلت بين زشتوي (في خريطة الحرب سليستوفا) واردين ابتدأت أولاً مع الطلائع فوصلت عساكر الروس إلى الموقعة أولاً فأبدى طابور إزميد العثماني من الثبات والغيرة ما هو فوق الإمكان حتى حضر أحمد باشا بسبعة طوابير من العساكر العثمانية كانت الحرب دموية مع كثرة العدو وقلة العساكر الشاهانية فدامت بشدة حتى جبر العدو على الرجوع وبأثناء مرور الروس على الطونة أطلقت النار عليهم وعلى قواربهم من المدرع والقوارب العثمانية حتى اكتسب النهر اللون الأرجواني من الدم وطفت عليه جنث القتلى والخيل وقطع القوارب وقد تلف في هذه الواقعة من الروس تخميناً نحو ستة آلاف بسبب المدد الذي وصل للعثمانيين في مراكز بلا حفظوا مواقعهم.

الروس من القزاق أموراً همجية وحشية وأن الروس حلت في نيكوبولي بعد أن تركها العثمانيون وحل بها من مأموري الملكية شيركاسكي ومعه ٤٠٠ من جنسه. ومن الأستانة في ١٦ رؤوف باشا يزعم أنه جبر الروس على الرجوع من البلقان جميع العساكر المجهزة بالأستانة توجهوا إلى أدرنة. ومن راغوزة (منبع الأخبار السلافية) دخول عساكر الروسية نيكوبولي كان مسبقاً بحرب دامت نهارها وانتهت بترك العثمانيين لهذا المحل بناءً ذلك من أين أتى الأسر الذي ادعى في بعض التلغرافات إدارة العساكر الروسية نقلت إلى طرنوي. اجتياز الروس للبلقان كان من مضايق ميمر كبا التي هي أقرب إلى الشرق من مضايق شيبكا (تأمل بما ذكر قبلاً من أن عبور البلقان كان من شيبكا) ومن أتينا في ١٦ السبب الذي أبدوه لقفل مجلس الشورى هو عدم وجود عدد كافٍ من الأعضاء لرؤية الأشغال. ومن لندرة في ١٧ جريدة الدالي تلغراف نشرت خبراً أن ليمان بك هاجم الروس أولاً ثم رؤوف باشا ثانياً فأخرجهم متقهقرين إلى خارج البلقان متكبدين خسائر شتى ومن الأستانة بتاريخه لم تأت أخبار رسمية بمسير العساكر الروسية في البلقان وتفصيل انتصار رؤوف باشا لم يزل ناقصاً والعثمانيون متعرضون لمسير الروس في دوبروجة ومن لندرة بتاريخه أسعار الحنطة تصاعدت تماماً لداعي انهمال الأمطار. ومنها في ١٨ العساكر الروسية دخلت مجيدية وكوستانجي بعد أن أخلاهما العثمانيون وقد زاد واشتد جداً عصيان القوقاز على الروس. ومن الأستانة في ١٩ عبد الكريم باشا وأيوب باشا عزلا (لا يحتاج هذا إلى تثبيت) عثمان باشا تولى قيادة عساكر الطونة عارفي باشا أحييت عليه نظارة الخارجية وقد تأكد بأن عشرين ألف روسي اجتازت البلقان ومن باريز بتاريخه ورد من ساحة القتال أنه وقع في وديان شيبكا في البلقان محاربة مهولة جداً عساكر الطونة العثمانية أخذت بالهجوم. ومن لندرة الجرائد الإنكليزية تلح على إنكلترة بالمداخلة. راغوزا في ١٨ رؤوف باشا واقف للدفاع في شمال بامبولي وهو منتظر وصول سليمان باشا من سلانك بالأربعة والأربعين طابوراً. وسعادة محمّد باشا قائد عساكر بني بازار وصل إلى نيش لندرة في ١٩ الجرائد الإنكليزية المطابقة لآراء الوزراء لم تزل تعلن بأن مصالح إنكلترة تقضي بمنع الروس من دخول الأستانة وأنه من الضروري على الحكومة أن تبادر لإعلان ذلك بدون تأخير ومن فينا بتاريخه معظم عساكر الجبل الأسود هو الآن قرب نقشك وشارع في الاستعداد للهجوم ومن لندرة فيه إن تمتع عبد الكريم باشا وعدم انقياده لمقتضى التعليمات التي كانت ترد إليه من الأستانة سبب له تغيير قلوب رجال الأستانة والتكلم بحقه فصار عزله وسيخلفه محمّد علي باشا ويظن أن رديف باشا ورؤوف باشا سيعزلان أيضاً وأنه سيصير جلب هؤلاء الثلاثة إلى الأستانة وستحال قيادة عساكر الروم ايلي على سليمان باشا وقد وصل إلى عساكر الروس الذين هم خارج البلقان مدد من البيادة والفرسان والطوبجية ولم تزل العساكر العثمانية في مضيقات شيبكا ولم ترد أخبار من جهة آسيا الصغرى فيظهر أن حركة الحبشيين متوقفة (كيف عبر الروس من شيبكا والعثمانيون مقيمون بها فتأمل) ومن لندرة في ٢٠ أبدى اللورد دربي في مجلس اللوردية أموراً يظهر منها أن إنكلترة مستعدة لحفظ الحيادة وذكرهم بما وعد به الباب العالي سابقاً عند رفضه اقتراحات المؤتمر من أنه لا ينتظر مساعدة الإنكليز له ثم طلب من الروسية ألا تمس صالح الإنكليز

محالفة بين الصرب وحكومة الفلاخ والبغدان فلم يثبت إلى الآن وعلى فرض تثبيته فلا داعي للخوف من مداخلة الصرب بالحرب الحالية لأن النمسا تتعرض لها في الحال اهـ. (بيان نيليك) وجاء في جريدة التلغراف الفرنسية أنه أرسل إلى الحدود طابوران من اليونانيين وفرقة من الخيالة وبطارية من المدافع لمنع تعدي العساكر غير المنظمة (لا يعلم من أي فريق هم) وقد عقدت جلسة عمومية يونانية في نظارة البحرية ثم صدر أمر من المجلس بتنظيم أحوال العساكر وجمع ٢٧ طابوراً توضع تحت السلاح مع ٤٢٧١٥١٩ درخمه اهـ.

### فظائع الروس

ذكر في رسالة برقية رسمية من الأستانة ما يفيد أن الأخبار الواردة إلينا من مصدر صحيح من قوقاز تعلن الارتكابات التي جناها الروسيين على مسلمي تلك المحلات من حرق وهدم قرى المسلمين وإكراه الأهالي على أن يعتنقوا الديانة المسيحية الأرثوذكسية وتهديدهم بالموت إذا لم يجيبوا دعوتهم وكثيراً ما أهانوا الجوامع والمدارس وذبوحوا الأولاد والنساء بعد سبيهن ونفوا الأهالي الذكور إلى سيبيريا وقد حدث كثير من تلك الأعمال الوحشية بمرأى ومسمع من الضباط الروسيين وبأوامرهم أيضاً لإهانة المسلمين وتحقيرهم وقد بلغنا أيضاً أن مدينة اردهان أمست ساحة لتلك الارتكابات الوحشية حيث أن العدو وبعد الحرق والهدم وإثارة الفتن في البلاد جنى على الأهالي ما لا يليق ذكره فالآن نعلن ذلك لعدالة جميع أوربا بواسطة وكلائها الذين يتظاهرون أنهم المدافعون عن الإنسانية والتمدن الذين أظموا حوادث البلغار المرتكبة ضد إرادة حكومتنا فحركوا دوننا الحاسيات العمومية واعتبرونا نظير برابرة على أنه لا يمكن أبداً لحكومتنا ومعسكرنا أن يرتكبوا مثل هذه الفطائع لأن شعوبنا يحترمون الشرائع الحربية التي تجاسر على خرق شروطها عدو بلادنا بل عدو العالم.

### أخبار تلغرافية

إن الأخبار التلغرافية الأخيرة الواردة عن طريق الإسكندرية ذات تناقض وإبهام يظهران لكل ناظر ومواردها مختلفة مع وجود المبالغة في بعضها بعبارة مبهمة فنرى أحده يخالف الآخر بمباعدة كلية بحيث لا يتيسر معرفة الصحيح فنشرنا ذلك بدون أن نأخذ مسؤولية صحتها لعدم وجودنا بمحل وقوعها بل نترك الحكم بذلك للمطالع.

الأستانة في ١٤ تموز مرت العمارة العثمانية حاملة العساكر الذين كانوا في الجبل الأسود في يوم الجمعة من أمام كورفو (جزيرة يونانية) ويظن أن عبد الكريم باشا ينتظر وصولها لإجراء العمل. ومن باريز بتاريخه احتاطت الروس برسجق وقد انتهت محاربة بلقنا بهزيمة الروس فاقتفى عثمان باشا أثرهم. ومنها في ١٧ دخل الروس اليوم مدينة نيقوبولي (تلغرافنا الخصوصي في ١٧ يكذب هذا الخبر) ودخلوا جيروفا وهم سائرون إلى قازان وسيلفونو وطلائع القزق وصلت إلى يكي زهرة (تأمل المناقضة) الأستانة فيه (رسمي) رؤوف باشا جبر الروس في الرجوع عن البلقان. أدوات سكة الحديد جمعت خلف أدرنة. لندرة بتاريخه ١٨ طابوراً روسياً اجتازوا البلقان من وديان شيبكا بدون معارضة البيته ووصلوا إلى يكي زهرة وراسكراد على خط سكة الحديد الموصلة إلى وارنه (راسكراد بين شمالا ورسجق) وأخذوا في إتلاق سكة الحديد ومنها في ١٧ منه بناءً على تلغرافات عثمانية وأخبار مراسي الجرائد الخصوصية قد نال المسلمون من أهل البلغار (محبى

والأديب الكامل صاحب الفضيلة الحاج حسين أفندي بيهيم مدح صاحب الدولة والسيادة الشريف حسين أمير مكة المكرمة ويهناه بالإمارة المشار إليها مؤرخًا

أضحى الحسين بمكة أبيه أمير

فاستبشر الإسلام بالفوز الكبير

دعت على أرض الحجاز مسرة

فرح الكبير بها كما انشرح الصغير

--- الحرم الشريف محطه

مستبشراً بقدم حاميته الخطير

والكعبة الغراء فاق سرورها

لما --- الشهم المعظم ---

وشوقت وتعطرت لقدمه

أولا --- له كانت تطير

وبطيبه طاب الهناء لأهلها

وازداد طيب ربوعها وذكا العبير

وجميع سكان الحجاز وغيرهم

عرب وعجم من غني أو فقير

كل عدا بالخط يخطر والصفاء

ويكرر التحميد لرب التدبير

--- سيدنا الشريف ---

هي --- حقه --- ومقامه فيها جدير

لم لا وكان --- حجر ---

ومجيرها ونصيرها ولها سفير

حطينه وهو رضيع --- مجارها

فاعجب لأم زوجة لابن ---

هو كفوها فسعودها تمت به

فلها الهناء بفضلها الجم ---

مولى على القدر صديق ---

فاروق عدل نوره الدنيا ينير

مولى على عرش الكمال قد استوى

و--- بتقوى الله مع ---

في وجهه نهور النبوة ظاهر

وبعقله مصباح هدى مستنير

----- وسياسة

هو أول في عصرنا هذا الأخير

-----

--- له ذا الدهر عبداً أو أسير

-----

المصطفى المختار هادينا البشير

--- عليه مهابة وجلالة

قد خصه بالطهر بارينا الخبير

لم --- المختار --- للهدى

إلا --- عون الكسير

----- من يعتصم فيهم -----

وعسيره لا شك بيدل اليسير

وحسين باشا الشهم درة -----

في عصرنا وطرار --- الحرير

مزج اللطافة بالوقار ---

جبر الكسير وكسر ذي جبر كثير

أقلامه تدرى السيوف ---

وسيوفه بالحرب ما منها مجير

بالجود نو كف تكف أذى الزما

ن ويعتني --- فقر المستجير

أراؤه كادت تكون لحسنها

كالمعجزات وصدقها صبح منير

--- فاق الأنام --- بنو

ر الله فيها ما --- به الضمير

عقدت أولو الأفكار إجماعاً على

تقديمه وغدت لعلياه ---

أحمق فئسار لا يميز الكوع من البوع وأخيراً أنه اتخذ ما تميل إليه النساء قليلات العقل من كتابة المحبة والقبول وما شاكل ذلك ثم بلغنا الآن شيء من أعماله تسري عدواه فيخلّ بالناموس وينشأ منه فساد وهو مما لا يحسن ذكره وقد بلغ جناب رفعتلو أحمد آغا بكباشي ضبطية بيروت شيء من قباحة تصرفاته فأحضره ووبّخه كل التوبيخ ثم أمره بالخروج من هذه البلدة التي يعيبها وجود أمثاله فيها نظراً لتمدن أهاليها وتهذيبهم وفي يوم الثلاثاء الماضي سافر مع البابور الفرنسي إلى جهة طرابلس الشام فنحدر الأهالي هنالك من أن لا يغتروا بخزعبلاته ودعواه الكاذبة ونثني على همة جناب الأغا الموماً إليه حيث أخرج من البلدة.

### نتيجة فتوى غزة

كانت أفكار الجميع مصروفة إلى ما يكون من النتيجة لتشكيات أهالي لواء القدس على سعادة متصرفه المنافع فائق بك خصوصاً أهالي قضاء غزة بسبب تصرفه المستقل الذي استبد به في ذلك اللواء مما شاع وذاع وملاً بطون الجراند والرقاع لاسيما قضية فتوى غزة التي حارت بموضوعها العقول من فضل من هو أحق بها وأهلها ووصل من لا معرفة له بمعنى الفتوى فضلاً عن صلاحيته لها وقد علّق الأهالي آمالهم بالحصول على الانصاف ورفع تلك الظلمات التي هي ظلمات حيث فوّض ذلك لكفاية صاحب الدولة الوزير الحازم ضياء باشا والي ولاية سورية سابقاً لما كان مشهوراً عنه من الدراية والاستقامة وحسن التصرف في القضايا لكن تلك الآمال ذهبت خائبة لعدم الحصول على أثر شيء من الإنصاف بل انعكست قضايا تلك الشكايات حيث فوّض تحقيق تلك المواد التي كانت موجبة للشكوى إلى لجنة ألفت من أعوان المتصرف وشركائه في ظلم العباد وخراب البلاد فخذلوا الحق ونصروا الباطل بدون محاشاة ولا خوف من الله حتى كانوا يستعملون كل أنواع الإهانات لجماعة الشهود العدول الذين شهدوا بمبلغ الليرات التي كانت إنهاء الفتوى لساق الله بما هو متواتر يصعب تكذيبه فاستعملت تلك اللجنة أنواع التلونات لخدش تلك الشهادات وبينما كنا ننتظر إجراء إيجاب تلك الشهادة من دولة الوالي السابق المشار إليه بإنهاء الكيفية إلى الباب العالي لإرجاع ذلك العالم العلامة إلى منصبه الذي شرف به وترتب جزاء ذلك الراشي إذا أغض النظر عن الأخذ إذ جرى الأمر بخلاف ما كان ينتظر حيث دعي جناب الشيخ محيي الدين أفندي العالم الفاضل الورع الزاهد الحسيب النسب مع أولاده إلى مركز الولاية الجليّة إجابة لطلب ذلك المتصرف المنفصل قبل فصله فحضروا جميعاً حسب الأمر وكذلك دعي أيضاً جناب الماجد الفاضل مصطفى أفندي المالكي حيث كان أشبه بمؤذن يقول الحق الذي لا ينكر لكنه لم يغمض طرفه عما كان يجريه ذلك المتصرف من الأمور المغايرة وخالصة الحال أن ذلك العالم الفاضل وبعض أنجاله الكرام والسيد مصطفى أفندي مالكي الموماً إليه لم يزالوا باقين في مركز الولاية بدون النظر إليهم وإنصافهم ورفع الغدر الذي جرى عليهم مما هو محقق عند الجميع وحيث شرف ولاية سورية الآن صاحب الدولة عمر فوزي باشا واليها الأخم علقنا الرجاء القوي بإنصاف أولئك القوم وجبر خواطرهم من لدن عدالته ورأفته المشهورتين بحيث يلتفت إلى الحق كما عرف به دون أصحاب الأغراض والأهواء الباطلة ويكون نظر إلى أهل بيت النبوة بعين منصف فيستوجب للشكر والثناء والدعاء من الجميع خصوصاً من أولئك القوم الذين كسرت قلوبهم ظلماً وبهتاناً والله تعالى يجازي كل إنسان بعمله ويلهم دولة الوالي المشار إليه لإجراء ما ترجيناه وفقه الله تعالى لعمل الخير وجعل النجاح قرين أعماله.

وردت لنا القصيدة الآتية من نظم جناب العالم الفاضل

أعيدت أمس محاربة المدافع في نيقوبولي.

وقع موسيو لايدار مخبر جريدة الدالي تلغراف أسيراً بأيدي الروس بسبب كونه مريضاً.

ذكر في البينت جرنال أن البرنس لويس نابوليون سيحضر إلى مركز المعسكر الروسي ليقدم بعض خدمات وقد سافر الدون كارلوس إلى كراجافو.

ورد في رسالة برقية من بودبست (عاصمة المجر) مضمونها أن مسيو سيموني طلب من الرئيس في مجلس المبعوثين أن يعلم إذا كانت الحكومة معتمدة أن تطلب عند اللزوم من حكومتي فرنسا وإنكلترا اللتين أمضيا معاهدة باريس أن تتخذوا الوسائط اللازمة للاتحاد مع الدولة العلية للمحافظة على تلك المعاهدة وتثبيت استقلالية أراضي الدولة العلية.

ورد في رسالة برقية من واشنطن (أمريكا) بتاريخ ٢٩ الماضي ما يفيد أن رئيس العساكر المحافظة على أراضي الهند أعلن أن الحال بعيدة عن الاستراحة فإن الهنود في اضطراب كلي وقد ذبحوا ٣٠ نفرًا من الأمريكان وجاء في رسالة من فينا مضمونها أن ما أشاعته جريدة التاغيلات التي تطبع في فينا من وجوب حلول النمسا في بعض الأراضي العثمانية ليس له صحة بالكلية وذكر مكاتب جريدة لاكولوني قد تؤكد أن تظاهر البرنس ميلان لإمبراطور الروس بالخضوع سبب هيجاناً عظيماً في النمسا فإنه رغمًا عما قدمه من التأكيدات بالمحافظة على الحيادة لم يمنع النمسا من أن تتحمل بعض مصاريف لتجهيز معسكر كامل للوقوف على قدم الحرب ويمكنني أن أؤكد لكم بأنه يوجد الآن كثير من العساكر على أهبة الدخول في ساحة القتال إذا مسّت الضرورة والمظنون في الدوائر السياسية هنا أن وقت الدخول في ميدان القتال عندما تتداخل الصرب به وقد ورد في التيمس فصلاً طويلاً عن انفضاض المجلس في فرنسا قد أثر تأثيراً كلياً في العالم السياسي وقد أمست أحوال فرنسا الداخلية مضطربة كل الاضطراب عقب انحلال المجلس.

ذكر في الصدى ذكرت صحيفة الفيكارو أسماء الفرنسيين الموجودين بالخدمة العسكرية عند العثمانيين برتبة قواد في الجيش فقالت منهم السيد دوشاتونوف الملقب عندهم رشاد بك ثم ابنه عضو في مجلس مبعوثي الأمة العثمانية ٠٠٩ ثم السيد ده سينت أندره الملقب بمراد بك وهو قائد قسم من الجيش المحارب الآن في الجبل الأسود ثم اليد جوبير الملقب أمين باشا المتأمر على قسم من جيش الأتراك في آسيا ثم الجنرال مرسيه الكبير السن الملقب بسليمان باشا وهو أول من أدخل النظام العسكري الجديد في الجيش العثماني وجعله على الطريقة الأوروبية.

في جريدة الوقت أنه ورد إلى عمر زاهد أفندي المدني رسالة من المدينة المنورة (على ساكنها أفضل الصلوة والسلام) ذكر فيها أن صاحب الحمية والغيرة أحد السادة المعروف بالسيد أحمد الرودوسلي نشر تسعة ألوية لأجل أن يتجمع تحتها عساكر المعاونة فاجتمع تحت كل منها جملة من المعاونة وأن المصاريف السفيرية جمعت من الأهالي المحليين ويوجد رجل مجاور أصله من الأستانة باع بيت سكنه ودفع الثمن لإعانة العساكر المذكورين (كان من الضروري التصريح باسم هذا الرجل الغيور ليعلم فينتى عليه) ويقال أنه يتأمل وصول عساكر المدينة المنورة إلى الأستانة بعد نحو عشرين يوماً.

### الدجالون

كنا قبل الآن نسمع بالدجالين ودعواهم بالطب والسحر وما يحصل منهم من الضرر حتى رأينا في هذه الأثناء رجلاً مغربياً غريب الشكل لم نشاهد مثله فإنه ملتف بكساء أخضر فيه شراريب تلوح عليه كالأذنان وإن كانت مقصبة وقد بلغنا عنه أولاً أن صنعته علم الطب مع أنه

## وردت لنا الرسالة الآتية من نابلس

تم جمع المستحفظ بلواننا على أحسن حال بهمة مأموريته نوري أفندي البكباشي ومحمود أفندي بوزباشي الرديف وقد استوجبا الثناء لما شوهدهما من الإقدام ومجانبة الغرض وفي ٩ رجب تلى الفرمان الشريف بالأمر بمعاينة الفرقة العسكرية بحضور العلماء ووجوه الأهالي وبعد تلاوته الهج الحاضررون بالدعاء لذي الجلال بأن يؤيد ويخلد سرير سلطاننا ومليكنا الأعظم مدى الدوران وأن ينصره ويحفظه ويهلك ضده بجاه سيد الأنام عليه الصلوة والسلام وقد شرف بهذه الأثناء بلدتنا حضرة الأديب الماجد رفعتلو صلح زاده عبد الرحيم أفندي مفتش الآلات الكهربائية والبوسطة العثمانية وحصل الحظ بمشاهدته لما جبل عليه من الرقة ولين الجانب وفي نهار أمس توجه إلى يافا والقدس لإتمام مأموريته وقد أودع في القلوب لهيب الفراق فنطلب له زيادة التوفيق.

## طرابلس في ٨ رجب

لا يخفى أن تل الرمل هو المنتزه الأول في بلدتنا بما اشتمل عليه من حسن النظارة البديعة غير أنه محروم من الماء مع كثرته وطالما كانت الآمال تتعلق بإيجاد حوض أو حوضين فيه لما يترتب على ذلك من المحسنات خصوصاً حينما تزين في العام الماضي بغرس الأشجار المتنوعة بهمة أهل الغيرة والحمية من هيئة الدائرة البائدة حتى أن الأوان وتحلت رئاسة الدائرة البلدية لمحاسن صاحب المكرمة كرامة زاده السيد حسن أفندي توفيق الذي محبته لتقدم الوطن أمر مستغن عن الإيضاح فشمّر حالاً عن ساعد الغيرة والحمية وياشر سوق الماء للمنتزه المذكور وهياً له حوضين كبيرين كل منهما يبلغ العشر في العشر بصورة جميلة ويتعاطى بأغلب الأوقات المناظرة بنفسه على هذا العمل ووما قريب يتم إن شاء الله تعالى هذا المشروع وتحيا به تلك الأرض الجرز وحيث كانت هذه المأثرة الحميدة ثمرة من الإعمار الوطنية أحببنا أن تلحقوها بجنى ثمراتكم الشهية ولذلك صار بيان الكيفية.

## حوادث محلية

حيث تأخر وصول البابور النمساوي في هذا اليوم لحين طبع الثمرات لم تتمكن من نشر الأخبار الأخيرة. في يوم الأحد الماضي مساء توجه بالسلامة صاحب الدولة عمر فوزي باشا والي ولاية سورية الجليلة الأفخم إلى الشام مركز الولاية بعدما اقتبل الزيارات من قناصل الدول الأجنبية وردها لهم وأملنا قوي بما شاع وعرف من أعماله الحسنة أن تصلح به الولاية وتستقيم جميع مأموريها بحيث ننسى ما مضى وما ذلك على الله بعزير فنسأله تعالى أن يوفق دولته في جميع الأعمال. وفي يوم الأحد المذكور أيضاً صباحاً سافرت عساكر الرديف التي حضرت قبلاً من الشام وعساكر الطوبجية في البابور الخديوي المسمى طندتا بل غهم الله تعالى السلامة. الأستانة في ٢٣ تموز توجهت قومندانية معسكر الطونة على حضرة محمد علي باشا ووصل إلى شمله توجهت قومندانية معسكر البلقان على حضرة سليمان باشا ووصل إلى أدنة. حضرة عبد الكريم باشا ورديف باشا رجعا إلى الأستانة. هياج عظيم في إنكلترة. صدر أمر من ترسانة إنكلترة إلى ٣ قيفات نقلية تشحن عساكر تسافر يوم الأربعاء القادم إلى مكان غير معلوم. قونسليد ١٠٨ سكة حديد ٢٧ قائمة ١٧٧.

## \*في مخزن كف الأحمر\*

يوجد ورق سيكاره من أحسن ورق حضر إلى بيروت وصناديق حديد غير قابلة الحريق وآلة زجاجية لوضع السمك الملون ثم يوجد معدن أرجان بلاكه عال من أحسن جنس وجد إلى الآن والأسعار متهاودة.

(عبد القادر قباني)

الحكومة منع ذلك حسماً للفساد ومنعاً للمنكرات بصّرنا الله بما فيه هداانا اهـ.

ما زالت متطوعة المسيحية تتقاطر من كل فج عميق أفواجاً بكمال الرغبة والنشاط محاذين أقدامهم بأقدام أبناء وطنهم الإسلام مكذبين بالقول والفعل ما ادعاه المسكوب من سلب --- المسيحية وحريةهم بين أظهر المسلمين وهذا في الحقيقة أكبر دليل على بطلان دعوى المسكوب أراد ولد مسيحي في إزمير أن يكتب في عسكر المسيحية المتطوعة وليس لأمه سواه فأرادت شفقة عليه أن تمنعه بالقول اللين فقالت له كيف يسوغ لك أن تقتل أبناء دينك المسيحية ومن رغب في تحصيل راحتهم فأجابها بقوله لو علمت يقيناً المسكوبية نصارى (أرثوذكسيين) حقيقيين ما كنت ضداً لهم لكنني وقفت على يقين أنهم أعداء المسيح والمسيحية إذ لو كانوا في الحقيقة ما أهانوا كنيسة المسيح وفرّقوا عنها أولادها ورعيته البلغار وقد مكثت سفنهم هنا عدة أشهر تحت قيادة --- (الجار) فهل رأيت يوماً أحدًا منهم جاء إلى الكنيسة فلو كانوا نصارى لكانوا حضروا إلى الكنيسة أو زاروا (الديسبوت) (أي المطران) فيعلم من ذلك ومن غيره أنهم ليسوا بنصارى في الحقيقة فينبغي أن نقاتل أعداء المسيح والمسيحية وأما قولك لهم يريدون تحصيل حريتنا وراحتنا فأنا أقول إن قلبك ووجدانك ينكر ما فاه به لسانك فأنت تشهدين بأن الراحة والحرية الموجودتين في المملكة العثمانية وبالأخص لنا لا توجد أن يغيرها ولا في بلاد اليونان التي نحن منسوبون إليها فلهذا مزيد الحمد بظل مولانا المعظم الظليل عرضنا وناموسنا وديننا ولساننا مصنونة ومحفوظة يشهد بذلك بقاء كنيسة القيامة وسائر الكنائس القديمة والحديثة ومدارسنا وحرية تصرفنا في أملاكنا فما ادعاه المسكوب باطل والآن حصص الحق بأن مراد المسكوبية في الباطن والظاهر هو غير ما ادعاه وقد جعلنا عرضة لأغراضه وآلة لمفاسده وحياله وبواطنه إنما لم يبق منا من يغتر بأقواله إلا من كان أحق كالبلغار وأبناء جنسه (الأسلاوي) وأما نحن جنس النيان فلا نقبل مقاله وحمائته ونقيم الحجة عليه أقول ما ادعاه هذا النبيل صحيح فإن إعراض المسكوب هي غير دعواه لفسادها لطلبه ما هو موجود عندنا لا عنده وإنما الآن كما قال حصص الحق بأن المراد عدونا أن يبيد دولتنا ويشنت شمساً ويضرب علينا الذل والمسكنة ويجعلنا ملة محكومة من بعد أن كانت حاكمة فالمطلوب على كل من يحب السلم والحرية المدنية أن يعضدنا ويعاوننا بالمال والرجال على قمع أصل شجرة العناد من فرض العين على كل محمدي أن يمد يد المعونة لدولتنا على كل حال لتكون الجميع يداً واحدة تقوى على قلع هذه الشجرة التي هي جرثومة العناد والفساد السالبة راحة العباد ومن المطلوب علمه على كل محمدي في أقطار العالم أن سلامة جميع المحمديين مربوطة بسلامة الدولة العلية صانها رب البرية فينبغي على كل سكان الممالك العثمانية أن يتحدوا ويرتبطوا بحبل الاتحاد ويشدوا عضد بعضهم ببعض وينتقموا من عدوها الأكبر ويهلكوا هذا الدب المفترس ويبيدوه عن وجه الأرض وحينئذ تحصل لنا السلامة ونأمن على عرضنا وديننا ودولتنا وأرواحنا وأرضنا التي أورثنا الله إياها.

سافر بإحدى بواخر النمسا ١٠ جركسي خيال و ٧٠٠ من المشاة من خدمة ضيع الملوكية وفي الباخرة المسماة فيض الباري نحو ٤٠٠٠ خيال وفي البشير التونسية نحو ٧٠٠ من المشاة وما زال الوارد غير منقطع وقد بلغت حملة العساكر التي سبقت من مينا إزمير من ابتداء مادة هرسك إلى الآن نحو ٨٥ أو ٩٠ ألف نفر وقيل ورد أمر سام بجمع الصنف الثالث والرابع.

بجيبين هذا العصر أصبح غره  
لم تلهه الدنيا ولا الطيبي الغرير  
عن عدله عن فضله عن نداء  
حدث ولا حرج قد البحر الكبير  
ران الوزاره بالوقار وبالهدى  
فهر المشير ابن المير أخو الوزير  
من رام حصر مديحه لم يستطع  
فالاختصار يربح ذا الباع القصير  
يا أيها المولى الذي بلغ العلا  
بكماله ولقد تسامى عن نظير  
أني ---- الرفيع ----

مباركاً و---- وأنا حقير  
لكنني وقفت من رب ---  
أن صرت محسوباً لمولاي الشهير  
نلت ---- الدنيا وفي  
الأخرى لفردوس ---- أسير  
فابقوا بوجهكم لنحو دائماً  
ليدوم طرفي بالثفاتكم قريير  
واسلم ودم متمتعاً في صحة  
وبلوغ آمالي لخدمتكم تسير  
ما طاف في البيت المعظم طائف  
---- روضة جدكم طه النذير  
---- العبد الحسين مدبحكم  
فشفي العليل بكم وقد حمى الهجير  
أو قال شطرًا جوهر تاريخه  
أضحى الحسين بمكة أبهى أمير  
سنة ١٢٩٤

## إزمير في ٢ تموز

جاءت عدد تلغرافات إلى والي الولاية تتضمن تشكرات سعيه بمادة العساكر المنطوية على أن الحمية كانت ناشئة عن ذلك أنفس العساكر و--- ولو تركت القضية لهمة والي إلى آخره فنسأله تعالى أن يبقي الغيرة في قلب أولياء الأمور ونتأمل أن لا تكون غيرة القواد كغيره الولاة تأسف مما نراه من إساءة ملتنا الملازمين القهوةات والملاهي غير متفكرين بالوقائع ولا متأثرين من الفضائح التي نخر بها المسكوب في حق أبناء ملتنا في الحدود فأرجو من حضرتكم أن تحرروا مقالة بخصوص هذه الكيفية التي أحرقت قلوب الموحدون ونرى أكثر مأموري الحكومة ملازمة قهوة (الليوايو) حيث كان فيها بنت يهودية ذات صوت جميل فبنس الحمية حميتهم وبنس الإنسانية إنسانيتهم فلو علموا حقائق الوقائع وجب عليهم أن يجروا المدامع مع دماء نعم أهالي سلانك رفعا الملاهي من جميع القهاوي وحرموا على أنفسهم أكل الحلو حتى يتم أمر الحرب وقد أبى أكثر المأمورين بطرفنا أن يعطي إعانة وما سمعنا لوماً أن والي أو القاضي أعطى إعانة شيء أبداً حتى أنه لما باشروا جمع طرايبش وطلبوا من ناظر الرسومات أجابهم أنا لا أعطي شيئاً من قال لأهالي صحوم ليعصوا على المسكوب ويلتزموا لبس الطرايبش فالأمر لله.

## (ثمرات)

نتعجب من ذلك كثيراً حيث نرى المأمورين في طرفنا على خلاف ما ذكره من الغيرة والحمية والإقدام فلذلك نرتاب فيما كتبه لنا ونتأمل أن يكون ذلك من البعض وأما قضية الملاهي في القهاوي باستماع صوت يهودية حسن فهو ينافي الأوقات الحاضرة التي يلجأ فيها إلى الطاعة والتضرع بالدعاء والاستغفار وهنا يقول أنه حضر إلى بيروت في هذه الأثناء --- (مزعبر) معه غلام جميل يرقصه في القهاوي فيتهافت الناس خصوصاً الجهال إلى حضوره ويجري ما لا يليق مما يأنف منه العقل فضلاً عن الشرع وفيه مباينة كلية للأحوال الحاضرة فنرجو من

عدد ١١٨ إن أهل بيروت قد سلكوا سبل الترقى في درجتت المعارف حتى أنهم وصلوا إلى إدراك الحقائق حيثما قد أهدوا إليّ بواسطتكم تذكّاراً أبدياً بمقام المكافأة قانون دولتنا العلية الأبدية الدوام وذلك لعروجهم إلى مرتبة يميزون بها ما يجلب لهم الخير ويصد عنهم الضير فيها قد قبلت بكل سرور وافتخار هذا التذكّار الجميل وسأحافظ عليه ما دمت حيّاً ثم أعتزف بأنّي لم أقدم من الخدم ما يستدعي شكرًا عموميّاً كهذا في مدتي السابقة واللاحقة من حيث الغوائل والحوادث التي كانت حاجزاً منيعاً لعدم استطاعتي الذاتية غير أنه كان جلّ آمال ولي نعمتنا وسلطاننا الأعظم هو إجراء العدل بين صنوف الرعايا وجعلهم مظهرًا للمساواة المطلقة وكذا أهم وظائف كل عامل من عمل الدولة فإنّي جددت وأسرعت لاتخاذ أسهل الطرق وأشرفها الموصلة إلى حفظ الحقوق العمومية وهي المحافظة على القانون فقط ولا يخفى أن مثل مأمور الإجراء مثل دفعة السفينة بها تحصل استقامة مجراها غير أنها لا غنى لها عن وجود وسائط جمة لاستيفاء كل ما تحتاج إليه وها أنه بظل الحضرة السنوية الشاهانية صدر من المنظمات والقوانين حديثاً ما يستلزم سلامة ملكنا ونجاته ويقوم بحفظ الحقوق العمومية فمن المأمول والمنظّر إبرازها إلى ميدان الإجراء بزوال آثار الغوائل الحاضرة وإذ ذلك أقوم بوظائفي من تقديم الخدم الكافية بإسراع إجراء مقاصد الذات السلطانية وبها يصل الجميع إلى منتهى درجات النجاح أما ما نسبتموه إليّ من السعي والغيرة فإنه لم يكن ناشئاً مني فقط بل أقر بكل محفل وجدت فيه أن الوساطة المستقلة التي ساعدتني على أعمالتي إنما هي عبارة عن اتحاد الأفكار العمومية لنحوي وثقتهم بي مع ما هم عليه من التهذيب الحقيقي إذ بحصول ذلك يسهل على كل مأمور إجراء وظائفه والقيام بوظائفه بدرجات تتفاوت بتفاوت الثقة والأركان ولذلك أرجو أن أبقى مظهرًا لزيادة الثقة والأمنية من الأهلين فازداد قدمًا على السعي في جميع ما يعود عليهم بالخير وأنتفع إن شاء الله تعالى وأتمنى أن تبلغوا شكري وثنائي لكل فرد من أفراد الأهلين على هذا الصنيع الجميع ونسأل الله الإيمان علينا بالتوفيق إلى ما فيه نجاحنا وتحسين أحوالنا وتشبيد مباني دولتنا العلية العثمانية إنه سميع مجيب ثم انصرفت العمدة شاكرين وداعين لسعادته.

المطلوب من كل عامل وليبقى أثرًا يلاحظ به بقاؤنا في دائرة الخاطر الخطير راجين بهذا جميعه القدوة الصالحة لتثبيت الثقة التي هي المقدار الكلي لتحسين الأحوال في الحال والاستقبال هذا ونتمنى لسعادتكم الترقى في الدرجات العالية بما يكون لنا به الحظ الأكبر والنصيب الأوفر ونسأله تعالى أن يديم أيام سعادتكم بالعز والتوفيق اللهم آمين.

وقد كتب بالهيب على الدستور في جهة بيتنا شعر من نظم حضرة صاحب الفضيلة العالم والشاعر المشهور محرر جريدتنا الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب وهما

يا رائف العلياء أنت رئيسنا

بنظام قانون لديك مصون

لا غرور إن وافاك منا تحفة

إن الرئيس أحق بالقانون

**وفي الجهة الأخرى كتب هكذا تذكّار من أهالي بيروت.**

سنة ١٢٩٤

ويوم الاثنين في ١٣ رجب سنة ١٢٩٤ الساعة ٥ توجه إلى مركز حكومة بيروت العمدة الموماً إليها للقيام بتقديم تلك الهدية بالوكالة عن الأهالي والأصالة عن نفسها وعند وصول أولئك الذوات إلى باب قاعة المترف استقبلهم سعادته باحترام فائق وكان معه جناب يوسف أفندي عرمان ترجمان المتصرفية وفي أثناء تقديم العريضة الممضاة من الأهالي المطبوعة صورتها أعلاه ونسخة الدستور قال أحد العمدة عبد الرحيم أفندي بدران إننا نقدم لسعادتكم هذه العريضة مع هذا الدستور من أهالي بيروت وذلك نظرًا لما شاهدناه من سعادتكم من حسن السلوك بتثريفتكم بلدتنا في المرة الأولى وفي هذه المرة أيضًا أو المرتان المذكورتان هما من أصعب الأوقات المقتضى لها حسن إدارة كافية وتيقظ تام وفي الحقيقة إن وجود أمثال سعادتكم بمراكز مهمة بظروف كهذه مما يحو الارتباكات بضياء شعاع الراحة الناشئة عن حسن التصرف هذا ونسترحم من لدن دولتنا العلية الالتفات إلى مساعيتكم بتثريفتكم أعلى المناصب حيث لا شك بأنه من أعظم المحسنات إمناح كل مأمور ما يستحقه وبهذا نجاح الملة والمملكة ماديًا وأدبيًا. فأجاب سعادة المشار إليه بخطاب وجيز بالتركية ترجمه جناب يوسف أفندي الموماً إليه.

إن من اطلع على أعمال صاحب السعادة رائف أفندي متصرف لواء بيروت الأكرم وما أجراه في بيروت قبلاً والآن من الأفعال الحسنة والمسامحة المستحسنة في كل ما يؤول لتسوية الحقوق وإجرائها في محورها المطابق للشريعة الغراء والقانون المنيف مع طرح مراعاة الخواطر التي هي أمتع حائل من وصول الحق لمستحقه يرى من الصواب ما أجراه أهالي بيروت اعترافًا بتلك الأعمال الجليلة حيث أنهم قدموا لسعادته نسخة الدستور مصحفة بالذهب عن يد عمدة من أهل الغيرة والحمية من المسلمين والمسيحيين وهم حضرات الأماجد الكرام صاحب الرفعة عبد الرحيم أفندي بدران و جناب الأمير سليم شهاب و جناب عبد الرحمن أفندي بيضون و جناب نجيب أفندي مدور و جناب سليم أفندي طراد و جناب أمين أفندي بكداش وقد اشترك جميع أعيان الأهالي بهذا العمل الواقع في محله وأمضوا رسالة سلموها إلى سعادته عند تسليم تلك الهدية وهذه صورة الرسالة المذكورة:

**✽ إلى حضرة صاحب السعادة رائف أفندي متصرف ✽**

**✽ لواء بيروت الأفخم ✽**

إن السبب الوحيد لنمو عمران المملكة وقوة الدولة هو المبادرة باهتمام عظيم لإجراء المقتضى لتحسين حالة الرعايا وهذا محصور في بث العدل بينهم وهو كناية عن انتباه العمال لحفظ الراحة العمومية التي هي الأساس المتين لوقاية قاعد الملك من الوهن والسقوط ولما لم يكن في الإمكان وجود الملكة الفطرية بكل فرد من أفراد العمال للقيام بما ذكر اضطرت الدول جميعها لتنظيم قوانين روعي بها حالة الأهالي واستعدادهم حسب ظرفي المكان والزمان ووضعها بموقع الإجراء فرتبت كذلك دولتنا العلية وفقها الله تعالى وأيدها دستورًا منيعًا بواسطة أحذق رجالها كافيًا لضمانة المقصود منه وحيث أننا نحن أهالي بيروت شاهدنا من سعادتكم أيها المتصرف المحترم الانتباه الكلي لإجراء مضمون القانون المسطور للتوقف عليه حفظ راحتنا مما لم نر نظيره إلا من القليل من أسلافكم راينا من المستحسن أن نقدم لسعادتكم هدية وطنية وهي هذه النسخة المخصوصة من الدستور المنيف المقدم لسعادتكم مع عريضتنا هذه تذكّارًا يشهد لنا بالقيام بشكر المنعم ومعرفة الجميل ولسعادتكم بحسن السلوك